أثر الأحكام الشرعية في تطوير معايير أداء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم

إعداد

الدكتور عماد بن إبراهيم بن مصطفى

الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي بجامعة المجمعة بالرياض

رئيس وحدة الجودة وتطوير المهارات

ورقة عمل في

ملتقى الجودة والتميز في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم – رؤى مستقبلية واستراتيجيات ناجحة في تعليم القرآن الكريم) وذلك يوم الأربعاء 23 / 4 / 1439 هـ الموافق 11 / 1 / 2018م. الساعة الثامنة صباحاً – بمقر جمعية القرآن بالزلفي.

مقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين ، فإن جمعيات التحفيظ في المملكة تحلّق بجهود مضيئة في المجتمع ، ولا يكاد حي ولا محافظة إلا وقد وصلها هذا العمل الكبير ذو الأجر العظيم ، وإن محافظة الزلفي خصوصا لها من الجهود المبذولة من المؤسسات والأفراد في جمعية المحافظة الجهد المتميز والسبق دائما للتطوير والجودة والتميز ،فكان هذا الملتقى ليكون على طريق الإبداع في خدمة كتاب ربنا تبارك وتعالى ،فشكر الله القائمين على الجمعية وأثابهم وبلغهم أعلى الدرجات في الدارين.

وقد أحب الباحث أن يركز الضوء على أثر الأحكام الشرعية في تعليم القرآن الكريم على جودة وتميز وإعداد معلم القرآن ، لما نعلم جميعاً من أهمية بالغة لحكم الشرعي والفتوى من تجلية أهداف تعليم القرآن الكريم ، واعداد المعلم ، وتميزه، وجودته ، فمن علم الحلال والحرام في عمله ضبطه وفق شرع ربه ، وتجنب ما قد يقع له من شبهات أو وقائع فنكون حفظنا معلمنا وضبطنا جودته وأطلقناه بسلاح العلم كي يبدع ويرتقي ، فترتقي جمعيتنا وقرآننا ومجتمعنا.

وكان عنوان المشاركة :" **أثر الأحكام الشرعية في تطوير معايير أداء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم** "

وقد قام الباحث بتقسيم البحث إلى مبحثين :

المبحث الأول : تعليم القرآن الكريم مكانته وأهدافه وتطويره.

المبحث الثاني : الأحكام الشرعية المتعلقة بمعلم القرآن الكريم وأثرها في الجودة والتميز وإعداد المعلم :وفيه مطلبان :

المطلب الأول : نماذج من الأحكام الشرعية المتعلقة بمعلم القرآن الكريم

المطلب الثاني : أثر الأحكام الشرعية المتعلقة بتعليم القرآن الكريم في جودة وتميز وإعداد معلم القرآن

الخاتمة : وفيها التوصيات

المراجع

أهمية الدراسة:

نظمت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي (ملتقى الجودة والتميز جمعيات تحفيظ القرآن رؤى مستقبلية و استراتيجيات ناجحة في تعليم القرآن الكريم) وذلك في يومي الأربعاء والخميس ٢٣ /٤ / ١٤٣٨هـ الموافق ١١ /١/ ٢٠١٧م

وتعد الملتقيات العلمية من أنفع المجالات الأكاديمية التي تتلاقى فيها الأفكار الجديدة و تؤدي إلى نتاج معرفي و تقني تستفيد منه المجتمعات و تواجه به تحدياتها المستقبلية و المتنوعة. و الملتقى الناجح يعتبر مكسباً كبيراً للمؤسسة التي يعقد فيها.

لذا قامت جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالزلفي بالتحضير لملتقى الجودة والتميز أملا منها في الاستفادة من الخبراء والمتخصصين ، ومن جانب أخر الحفاظ على مستوى أدائها وتطويره بعد حصولها على المستوى الأول على مستوى المملكة نطاق الجمعيات المتوسطة في جائزة السبيعي للعام ١٤٣٧هـ ، وكذلك حصولها على شهادة الأيزو (٩٠٠١-٢٠٠٨) في نفس العام ، ومن ثم جاء هذا الملتقى الذي يجمع الجهود ويبرز المبادرات الناجحة في الارتقاء بجمعيات التحفيظ ، ويبرز نماذج كان لها دورها الفاعل في تنمية وتطوير جمعيات التحفيظ ، ومن هذا المنطلق يستهدف هذا الملتقى الاهتمام بتجويد أعمال جمعيات التحفيظ التي اعتنت بتطبيق معايير الجودة، بهدف تحقيق أكبر قدر من الاهتمام بالقرآن ودور القرآن التي تبديها لأبناء الوطن ولخدمة المجتمع، ويتوقع من خلال هذا الملتقي أن يستهدف حث جمعيات التحفيظ على تحسين مخرجاتها من خلال تطبيق معايير الجودة والتميز ، ومن ذلك تطبيق الجودة، ذلك لأن جمعيات التحفيظ أحوج ما تكون لتطبيق الجودة في أدائها لارتباط عملها بأفضل خدمة لكتاب الله تبارك وتعالى .

وعندما يبحث الباحث في ما يرتقي بالمعلم القرآن فيما يتعلق بأثر معرفته للأحكام الشرعية المتعلقة بتعليم القرآن الكريم ، فهذا من الأهمية بمكان لنزداد جودة وتميزا نحو الإبداع بإذن الله تعالى .

مشكلة الدراسة :

سيجيب البحث عن مشكلة الدراسة وتتلخص في سؤال رئيس : هل يوجد أثر للأحكام الشرعية المتعلقة بتعليم القرآن الكريم على جودة وتميز وإعداد معلم القرآن في جمعيات التحفيظ ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تجيب عنها الدراسة وهي:

١- هل يتعلم معلم القرآن الكريم في جمعيات تحفيظ القرآن الأحكام الشرعية المتعلقة بعمله ؟

٢- هل يوجد أثر لتعلم معلم القرآن في جمعيات التحفيظ للأحكام الشرعية المتعلقة بعمله؟

٣- هل هناك مكانة خاصة لمعلم القرآن في الدنيا والآخرة مكانة ؟

٤- هل جمعيات تحفيظ القرآن تولي الجودة والتميز وإعداد معلم القرآن المكانة الخاصة ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تجلية مكانة أهل القرآن الكريم ومعلمي القرآن الكريم في الدنيا والآخرة.

2- بيان نماذج من أحكام وفتاوى شرعية للعلماء والمشايخ تتعلق بتعليم القرآن الكريم

3- إبراز أثر معرفة وفهم معلم القرآن الكريم للأحكام الشرعية المتعلقة في عمله على الجودة والتميز في أدائه والطلاب والمجتمع المحلي .

4- اقتراح بعض السبل للارتقاء بحلقات القرآن الكريم والمعلمين

5- اقتراحات عامة تصل بالجمعيات إلى الجودة والتميز كما تسعى دائما

المبحث الأول : تعليم القرآن الكريم مكانته وأهدافه تعليمه :

أولا : مكانة حافظ القرآن : ومعلم القرآن الكريم له خصائص في الدنيا وفي الآخرة ، ومنها:

1. أنه يُقدَّم في الصلاة إماماً على غيره:

عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه [1]" .

وعن عبد الله بن عمر قال : لما قدم المهاجرون الأولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا [2]..

2. أنه يقدَّم على غيره في القبر في جهة القبلة إذا اضطررنا لدفنه مع غيره.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان النَّبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى " أحد " في ثوب واحد ثم يقول : أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم [3].

3. يقدّم في الإمارة والرئاسة إذا أطاق حملها.

عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال : من استعملتَ على أهل الوادي ؟ فقال : ابن أبزى ! قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من موالينا ! قال : فاستخلفتَ عليهم مولى ؟ قال : إنه قارئ لكتاب الله عز وجل ، وإنه عالم بالفرائض ، قال عمر : أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال : إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين [4].

وأما في الآخرة:

4. فإن منزلة الحافظ للقرآن عند آخر آية كان يحفظها.

---

[1] رواه مسلم (٦٧٣)

[2] رواه البخاري (٦٦٠)

[3] رواه البخاري (١٢٧٨)

[4] رواه مسلم (٨١٧)

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها "[1]. ومعنى القراءة هنا : الحفظ.

5. أنه يكون مع الملائكة رفيقاً لهم في منازلهم.

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران " [2].

6. أنه يُلبس تاج الكرامة وحلة الكرامة.

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حلِّه ، فيلبس تاج الكرامة ثم يقول : يا رب زِدْه ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة " [3].

7. أنه يَشفع فيه القرآن عند ربِّه.

عن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة [4].

ثانيا : أهداف حلقات القران الكريم :يمكن تلخيص أهداف حلقات القرآن بما يلي :

1. تعليم الطلاب القرآن الكريم تلاوة وتجويدا وتدبيرا ، والسعي إلى تحفيظهم له عن ظهر قلب.
2. غرس حب القرآن في نفوس الطلاب ،وتعريفهم بعظمته ،وتربيتهم على تعاليمه وآدابه.
3. حفظ أوقات الطلاب ، والعمل على صرفهم لها فيما يعود عليهم بالنفع ديناً ودنيا.
4. تزويد الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وآدابه،وبخاصة مالا يسع المسلم جهله،والقيام بتعليمهم بعض جوانب

---

[1] رواه الترمذي (٢٩١٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني في " صحيح الترمذي " برقم (٢٣٢٩) : حسن صحيح ، وأبو داود (١٤٦٤).

[2] رواه البخاري (٤٦٥٣) ومسلم (٧٩٨.)

[3] رواه الترمذي (٢٩١٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني في " صحيح الترمذي " برقم (٢٣٢٨) : حسن

[4] رواه مسلم (٨٠٤) ، والبخاري معلَّقاً.

الثقافة الإسلامية ،وشيئاً من سير الأنبياء والصحابة والعلماء ،وذلك حسب ما يتناسب مع أعمارهم وثقافتهم.

5. عمارة المساجد بتلاوة القرآن الكريم ،وتعليم العلم الشرعي ،وإحياء رسالة المسجد ، وإعادة بعض من مكانته ودوره.
6. تقويم ألسنة الطلاب ، والعمل على إجادتهم النطق السليم للغة العربية ،وإثرائهم بجملة وافرة من مفرداتها وأساليبها.
7. تخريج دفعات من الطلاب مؤهلة لتدريس القرآن الكريم ،وتولي إمامة المصلين في المساجد.
8. إثراء الأمة بجملة من العلماء وطلبة العلم ودلك أن القرآن الكريم هو اللبنة الأولى في طريق طلب العلم كما هو هدي السلف الصالح[1].

المبحث الثاني : الأحكام الشرعية المتعلقة بمعلم القرآن الكريم وأثرها في الجودة والتميز وإعداد المعلم :

المطلب الأول : نماذج من الأحكام الشرعية المتعلقة بتعليم القرآن الكريم:

لقد جمعت نماذج من الأحكام الشرعية والفتاوى للمشايخ والعلماء تتعلق بتعليم القرآن الكريم من خلال مواقعهم الرسمية أو الكتب المعتمدة حيث توضح لنا صورة عن الأحكام الشرعية التي يجب أت يطلع عليها معلمو القرآن الكريم ، فيرتبط المعلم بالقرآن والسنة والعلماء الذين هم ورثة الأنبياء فلا يضلوا وينحرفوا ويبقوا على الطريق القويم الذي نرجوه لجميع معلمينا ، ومن هذه النماذج :

النموذج الأول : أخذ مال مقابل تعليم القرآن:

سئلت اللجنة الدائمة عن جواز أخذ أجر على تعليم القرآن فأجابت:

نعم يجوز أخذ الأجر على تعليم القرآن في أصح قولي العلماء ، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم : (إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله) رواه البخاري ، ولمسيس الحاجة إلى ذلك [2].

إن كان المقصود تعليم القرآن للناس وتحفيظهم إياه فلا حرج في أخذ الأجرة على ذلك في أصح قولي العلماء ، للحديث الصحيح في القراءة على اللديغ بشرط أجرة معلومة، ولقوله صلى الله عليه وسلم، في الحديث نفسه : (إن أحق

---

[1] موقع صيد الفوائد : حلقات التحفيظ مشكلاتها ووسائل تطويرها ص١

[2] فتاوى اللجنة الدائمة : م ٤ –ص ٩١

ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله) أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه.
أما إن كان المراد أخذ الأجرة على مجرد التلاوة في أي مناسبة فهذا لا يجوز أخذ الأجرة عليه.
وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنه لا يعلم نزاعا بين أهل العلم في تحريم ذلك" انتهى.[١]

النموذج الثاني : هل يجوز له تعليم الأطفال القرآن مع أنه ليس من العلماء:

قال الشيخ ابن باز رحمه الله:
"أنت على كل حال مشكور على هذا العمل الطيب ،وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، فأنت مشكور على عملك ، وأنت على أجر عظيم ، ولا حرج عليك ما دمت مخلصا لله في عملك هذا "[٢] انتهى.

تعليم تلاوة القرآن الكريم التلاوة الصحيحة من أفضل الأعمال وأزكاها عند الله عز وجل ، لأن القرآن كلام الله ، صفة من صفاته ، وهو سبحانه يحب أن يتعبد إليه المسلمون بصفاته.
ولذلك جاء في السنة النبوية الحديث المشهور الذي يحفظه الصغار والكبار ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)
قال : وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال : وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا [٣]. قال الحافظ ابن حجر " : (بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر " [٤]انتهى.

" [١]مجموع فتاوى الشيخ ابن باز" (21/211)

" [٢]مجموع فتاوى الشيخ ابن باز " (٣٨٧/٥)

[٣]رواه البخاري (٥٠٢٧)

[٤] "فتح الباري" (٩٦/٩)

يدل هذا الحديث على الخيرية التي ينالها من يشتغل بتعليم الناس قراءة القرآن وتلاوته ، والمقام الرفيع الذي يكتبه الله له ، جزاء اشتغاله بصفة الله التي يعظمها وهي كلامه عز وجل . ولذلك ورد عن سفيان الثوري أنه كان يقدم تعليم القرآن على الغزو لهذا الحديث [1].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

"مِن أشرف العمل تعليم الغير ، فمعلم غيره يستلزم أن يكون تعلمه ، وتعليمه لغيره عمل وتحصيل نفع متعد ، والقرآن أشرف العلوم ، فيكون من تعلمه وعلمه لغيره أشرف ممن تعلم غير القرآن ، ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمِّلٌ لنفسه ولغيره ، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ، ولهذا كان أفضل ، وهو من جملة مَنْ عنى سبحانه وتعالى بقوله : (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)، والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن ، وهو أشرف الجميع " [2]انتهى.

وقد ورد في القرآن الكريم حث خاص على الاشتغال بتعليم القرآن الكريم ، وذلك في قوله تعالى:

(مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) آل عمران/٧٩.

وإن كان المقصود بتعليم الكتاب في الآية ليس تعليم التلاوة فقط ، بل تفسيره وأحكامه وتعليم العمل به أيضا ، غير أننا نرجو أن يدخل فيها أيضا من يعلم تلاوته وقراءته القراءة السليمة ، فهي أول درجة من تعلم الكتاب والتفقه فيه.

إذن يجوز تعليم التلاوة للصغار والكبار بشرط أن تكون قد أتقنت أنت تلاوته وأحسنت قراءته ، أو على الأقل أن تكون أتقنت قراءة القدر الذي تعلمه لهم ،وعليك ألا تخوض في تفسيره وبيان أحكامه حتى تدرسه وتصبح متقنا فيه ، وبإمكانك ، إن أحببت الوقوف معهم على بعض معانيه ، أن تقرأ شيئا من كتب أهل العلم الثقات في ذلك الباب ؛ مثل : تفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ، أو تفسير الحافظ ابن كثير ، رحمهما الله[3].

---

[1] فتح الباري (٦٩٤/٨)

[2] فتح الباري (٧٦/٩)

[3] الاسلام سؤال وجواب :2451

أما إن اقتصرت على تعليم التلاوة السليمة ، فذلك عمل عظيم مأجور عليه إن شاء الله ، تسهم به في بناء الجيل الصالح ، وتشارك في غرس القرآن الكريم في قلوب الناس ، ولا يشترط لذلك أن تكون شيخا ، يعني : متخصصا في ذلك ، أو عالما في علوم الشريعة الأخرى[1] .

النموذج الثالث : الهدية لمعلم القرآن : فيها تفصيل حاصله ما يلي:

أولا : إن كان المعلم يدرس جماعة من الطلاب ، ويمنحهم الشهادات والعلامات (الدرجات) ، فلا يجوز له قبول الهدية من أحدهم ، لما يفضي إليه ذلك غالبا من ميل القلب إليه ، وتفضيله على غيره ، وإفساد قلوب الآخرين عليه.

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : بعض الطالبات تهدي لمعلمتها هدية في المناسبات ، فمنهن من تدرّسها الآن ، ومنهن من لا تدرّسها ولكن من المحتمل أن تدرسها في الأعوام المقبلة ، ومنهن لا احتمال أن تدرسها كالتي تخرجت . فما الحكم في هذه الحالات ؟

فأجاب:

الحالة الثالثة لا بأس بها ، أما الحالات الأخرى فلا يجوز . حتى ولو كانت هدية لولادة أو غيرها ، لأن هذه الهدية تؤدي إلى استمالة قلب المعلمة.

وسئل الشيخ ابن جبرين حفظه الله عن معلمة في مدارس تحفيظ القرآن التابعة للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لا تأخذ مقابل تدريسها أجرة ، في نهاية العام الدراسي وبعد توزيعها الشهادات على الطالبات قد يقدمن لها هدية عبارة عن ذهب أو غيره ما حكم قبولها لهذه الهدية ؟ ورفضها للهدية يكسر نفس الطالبات ويحز في نفوسهن خاصة وأنها قد قدمت لهن الهدايا.

فأجاب : إن كانت الطالبة قد أنهت الدراسة وسوف تغادر هذه المدرسة فتنتفي الرشوة هنا ، أما إذا كانت العلاقة المدرسية ستبقى بينهما فيخشى أن هذه الهدية تسبب ميل المعلمة إلى هذه الطالبة والتغاضي عن أخطائها وعدم العدل بينها وبين غيرها.

ثانيا:

[1] الاسلام سؤال وجواب :127146

إذا لم يكن هناك عدد من الطلاب تجري بينهم المنافسة ، ويتطلب تحقيق العدل بينهم ، كأن يكون المعلم يدرّس طالبا بمفرده ، فقد اختلف أهل العلم في إهداء الطالب إليه حينئذ ، فمنهم من منعه استدلالا بحديث القوس ، وهو عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا ، فَقُلْتُ : لَيْسَتْ بِمَالٍ ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلأَسْأَلَنَّهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا).[1]

ومنهم من أجازها إذا كانت عن طيب نفس من الطالب ، واستدلوا بما يفيد جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن ، كقوله صلى الله عليه وسلم في قصة اللديغ : (إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ)[2]، وإذا جازت الأجرة فالهدية من باب أولى.

وحملوا حديث عبادة المتقدم (حديث القوس) على أنه كان في وقت حاجة الناس إلى من يعلمهم القرآن ، حتى لا تتم المتاجرة بتعليم القرآن ، فيُحْرم منه فقراء المسلمين ، وقد يؤيد ذلك أن الحديث وارد في تعليم أناس من أهل الصفة ، وأهل الصفة قوم فقراء كانوا يعيشون بصدقة الناس ، فهم يستحقّون أن يعطوا المال لا أن يؤخذ منهم.

قال ابن مفلح رحمه الله : " قال أصحابنا في المعلم : إن أُعطي شيئا بلا شرط جاز ، وإنه ظاهر كلام أحمد ، وكرهه بعض العلماء لحديث القوسين[3]."

وفي "حاشية قليوبي وعميرة"[4]: " الإهداء للمفتي والمعلمِ ولو لقرآنٍ والواعظِ يندب قبوله إن كان لمحض وجه الله تعالى ، وإلا فالأولى عدمه ، بل يحرم إن لم يعلم أنه عن طيب نفس " انتهى.

---

[1] رواه أبو داود (3416) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

[2] رواه البخاري (5737)

[3] "الآداب الشرعية" (1/298)

[4] حاشية قليوبي وعميرة (4/304)

وبناء على ما سبق ، فإن هذه المعلمة قد أخذت بالأفضل ، وأحسنت في عدم قبول الهدية من الطالبات ، فجزاها الله خيرا ، وحقَّ لها أن تخشى على نفسها من قبول الهدية ، فإن النفس مجبولة على التعلق بمن أحسن إليها ، وهذا قد يدعو إلى الإيثار والتفضيل ، شعر الإنسان أو لم يشعر[1].

النموذج الرابع : هل يجوز للمرأة أن تتعلم القرآن الكريم مع مجموعة من الأخوات على يد شيخ في غرفة على الإنترنت ؟

الأولى والأسلم أن يكون تعلمكن للقرآن على يد امرأة ؛ لما في ذلك من البعد عن الفتنة وأسبابها ، فإن لم يتيسر ذلك ، وأمكن الاكتفاء بالحفظ عن طريق المسجل أو الكمبيوتر ، مع تعاون هؤلاء الأخوات على أمر المراجعة والمتابعة ، فهذا حسن ، وهو أولى من التعلم على يد رجل.

ثانياً:

إذا دعت الحاجة إلى قيام رجل بتدريس النساء وتعليمهن ، إما لعدم وجود معلمة ، أو لكونه مجوداً متقناً ، يعلمهن أحكام التلاوة ، فلا حرج في ذلك إذا روعيت الضوابط التالية:

1- أن يكون المعلم كبير السن ، معروفاً بالصلاح والاستقامة.
2- أن لا يكون هناك خضوع بالقول من إحداهن.
3- أن يكون الكلام مع المحفظ على قدر الحاجة فقط.
4- أن ينسحب المحفظ من هذا العمل إذا شعر بميل قلبه أو تلذذه بصوت إحداهن.
5- ألا تكون هناك محادثة خاصة بينه وبين واحدة من النساء أثناء الدرس أو بعده[2].

وينبغي التنبه إلى أن صوت المرأة ليس عورة على الراجح من قولي العلماء ، بشرط ألا تلين وتخضع بالقول.

قال في "كشاف القناع": "وصوت الأجنبية ليس بعورة ، قال في الفروع وغيره : على الأصح ، ويحرم التلذذ بسماعه ، ولو كان بقراءةٍ، خشيةَ الفتنة ، وتُسرُّ بالقراءة إن كان يسمعها أجنبي"[3] انتهى بتصرف.

---

[1] الاسلام سؤال وجواب :82386

[2] –الإسلام سؤال وجواب :112709

[3] كشاف القناع (5/15)

وقال في "مغني المحتاج" من فقه الشافعية[1]: "وصوت المرأة ليس بعورة ، ويجوز الإصغاء إليه عند أمن الفتنة ، وندب تشويهه إذا قُرع بابها فلا تجيب بصوت رخيم ، بل تغلظ صوتها بظهر كفها على الفم" انتهى.

النموذج الخامس : هل يجوز لها الحفظ أثناء الدورة الشهرية ؟

يجوز للحائض قراءة القرآن وحفظه وترديده عن غيب ، دون مس للمصحف ، كما يجوز لها مس المصحف بحائل ، ومس كتاب التفسير وقراءة القرآن منه

هذه المسألة مما اختلف فيه أهل العلم رحمهم الله:

فجمهور الفقهاء على حرمة قراءة الحائض للقرآن حال الحيض حتى تطهر ، ولا يستثنى من ذلك إلا ما كان على سبيل الذّكر والدّعاء ولم يقصد به التلاوة كقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة ... الخ مما ورد في القرآن وهو من عموم الذكر.

واستدلوا على المنع بأمور منها:

1- أنها في حكم الجنب بجامع أن كلاً منها عليه الغسل ، وقد ثبت من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم القرآن وكان لا يحجزه عن القرآن إلا الجنابة "[2] .

2- ما روي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن " [3]

وذهب بعض أهل العلم إلى جواز قراءة الحائض للقرآن وهو مذهب مالك ، ورواية عن أحمد اختارها شيخ الإسلام ابن تيمية ورجحه الشوكاني واستدلوا على ذلك بأمور منها:

1- أن الأصل الجواز والحل حتى يقوم دليل على المنع وليس هناك دليل يمنع من قراءة الحائض للقرآن ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ليس في منع الحائض من القراءة نصوص صريحة صحيحة ، وقال : ومعلوم أن النساء كن يحضن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن ينههن عن قراءة القرآن ، كما لم يكن ينههن عن الذكر والدعاء.

---

[1] مغني المحتاج (4/210)

[2] رواه أبو داود (1/281) والترمذي (146) والنسائي (1/144) وابن ماجه (1/207) وأحمد (1/84) ابن خزيمة (1/104) قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال الحافظ ابن حجر : والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة.

[3] رواه الترمذي (131) وابن ماجه (595) والدارقطني (1/117) والبيهقي (1/89) وهو حديث ضعيف لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (21/460) : وهو حديث ضعيف باتفاق أهل المعرفة بالحديث أ.هـ . وينظر : نصب الراية 1/195 والتلخيص الحبير 1/183.

2- أن الله تعالى أمر بتلاوة القرآن ، وأثنى على تاليه ووعده بجزيل الثواب وعظيم الجزاء فلا يمنع من ذلك إلا من ثبت في حقه الدليل وليس هناك ما يمنع الحائض من القراءة كما تقدم.

3- أن قياس الحائض على الجنب في المنع من قراءة القرآن قياس مع الفارق لأن الجنب باختياره أن يزيل هذا المانع بالغسل بخلاف الحائض ، وكذلك فإن الحيض قد تطول مدته غالباً ، بخلاف الجنب فإنه مأمور بالإغتسال عند حضور وقت الصلاة.

4- أن في منع الحائض من القراءة تفويتاً للأجر عليها وربما تعرضت لنسيان شيء من القرآن أو احتاجت إلى القراءة حال التعليم أو التعلم .

فتبين مما سبق قوة أدلة قول من ذهب إلى جواز قراءة الحائض للقرآن ، وإن احتاطت المرأة واقتصرت على القراءة عند خوف نسيانه فقد أخذت بالأحوط.

ومما يجدر التنبيه عليه أن ما تقدم في هذه المسألة يختص بقراءة الحائض للقرآن عن ظهر قلب ، أما القراءة من المصحف فلها حكم آخر حيث أن الراجح من قولي أهل العلم تحريم مس المصحف للمُحدث لعموم قوله تعالى : (لا يمسه إلا المطهرون) ولما جاء في كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن وفيه : " ألا يمس القرآن إلا طاهر " [1]

ولذلك فإذا أرادت الحائض أن تقرأ في المصحف فإنها تمسكه بشيء منفصل عنه كخرقة طاهرة أو تلبس قفازا ، أو تقلب أوراق المصحف بعود أو قلم ونحو ذلك ، وجلدة المصحف المخيطة أو الملتصقة به لها حكم المصحف في المسّ [2]، والله تعالى أعلم.

النموذج السادس : حكم تعلم تلاوة القرآن وتجويده عن طريق متابعة القلم الالكتروني:

أولا:

---

[1] رواه مالك 1/199 والنسائي 8/57 وابن حبان 793 والبيهقي 1/87 قال الحافظ ابن حجر : وقد صحح الحديث جماعة من الأئمة من حيث الشهرة ، وقال الشافعي : ثبت عندهم أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن عبدالبر : هذا كتاب مشهور عند أهل السير معروف عند أهل العلم معرفة يستغني بشهرتها عن الإسناد لأنه أشبه المتواتر لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة .أ.هـ وقال الشيخ الألباني عنه : صحيح .التلخيص الحبير 4/17 وانظر : نصب الراية 1/196 إرواء الغليل 1/158.

وانظر : حاشية ابن عابدين 1/159 المجموع 1/356 كشاف القناع 1/147 المغني 3/461 نيل الأوطار 1/226 مجموع الفتاوى 21/460 الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين 1/291.

[2] الاسلام سؤال وجواب:2564

ليس في هذا البرنامج المذكور نوع من البدعة إن شاء الله ؛ لأن هذه وسيلة مبتكرة لا محظور فيها تعين على تلاوة القرآن التلاوة الصحيحة وتعين على حفظه ومعرفة تفسيره.

وهذا كدخول الكمبيوتر وآلات التسجيل والتصوير الحديثة وغير ذلك المجال الشرعي لتسجيل المحاضرات وتصويرها وإذاعتها ، إلى غير ذلك . فمثل هذا ليس من قبيل البدعة.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " البدعة هي التعبد لله عز وجل بغير ما شرع ، وعلى هذا فالبدع لا تدخل في غير العبادات ، بل ما أُحدث من أمور الدنيا ينظر فيه هل هو حلال أم حرام ، ولا يقال إنه بدعة ... وعلى هذا فما أحدثه الناس اليوم من الأشياء المقربة إلى تحقيق العبادة لا نقول : إنها بدعة وإن كانت ليست موجودة ، من ذلك مكبّر الصوت ، مكبر الصوت ليس موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لكنه حدث أخيراً ، إلا أن فيه مصلحة دينية ، يبلغ للناس صلاة الإمام وقراءة الإمام والخطبة ، وكذلك في اجتماعات المحاضرات فهو من هذه الناحية خير ومصلحة للعباد ، فيكون خيراً ، ويكون شراؤه للمسجد لهذا الغرض من الأمور المشروعة التي يثاب عليها فاعلها "[١] انتهى من

ثانيا:

أن الإنصات لقراءة القرآن خارج الصلاة سواء كان عن طريق القارئ أو عن طريق آلة التسجيل لا يجب ، إلا أنه مستحب مشروع.

وأن الترديد مع القارئ من أجل إتقان القراءة ، أو من أجل مراجعة الحفظ لا حرج فيه.

فاستعمالك هذا القلم الالكتروني ليساعدك على الحفظ وإتقان التلاوة وتصويب الأخطاء ومعرفة التفسير أمر محمود ، لا حرج فيه إن شاء الله. [٢]

ثالثا:

أما بالنسبة للأجر : فإن الاستماع إلى القراءة من الجهاز ليس كالاستماع من القارئ المباشر وكذلك أيضا : الاستماع ليس كالتلاوة ، بل التلاوة أفضل من الاستماع ، وإن كان التنويع بين العبادات المشروعة أمرا حسنا مطلوبا ، وهو أفضل من تركها بعضها دائما [٣].

قال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله:

"يثاب الإنسان على نيته الصالحة ، وعلى استماعه لتلاوة القرآن وتفسيره ، والأحاديث النبوية ، سواء كانت من فم

---

[١] "نور على الدرب" (٢/٤٢٦)

[٢] الاسلام سؤال وجواب: رقم (88728) ، رقم (112763)

[٣] الاسلام سؤال وجواب، رقم. (112763)

القارئ ، أو من صوت مسجل براديو أو غيره ، مع أن الأصل في الاستماع إلى قراءة القرآن عن السلف أن تكون من صوت القارئ نفسه وبدون واسطة .

كما أن تلاوة الإنسان القرآن بنفسه بتدبر وخشوع أفضل وأعظم أجراً[1] . "

والتلاوة مع الاستماع لتجويد القراءة وتصويب الأخطاء أفضل من مجرد التلاوة التي يخطئ فيها التالي ؛ لأن القراءة الصحيحة المجودة أفضل من القراءة غير المجودة والتي تقع فيها أخطاء ، هذا بالنسبة لمن لا يحسن التلاوة والتجويد ، فإذا كنت لا تحسن التلاوة فقراءتك القرآن مع متابعة القارئ المجود عن طريق القلم الالكتروني أفضل من مجرد تلاوتك للقرآن مع وقوعك في بعض الأخطاء وعدم تجويدك.

أما بالنسبة لمن يحسن التلاوة والتجويد فالأفضل له الاقتصار على القراءة من المصحف أو القراءة من حفظه إذا كان حافظا ؛ لأن هذا هو الأصل : أن يتلو القرآن دون أن يجمع مع التلاوة السماع ، ولأن هذا هو عمل السلف والأئمة والناس من بعدهم ، ولأن ذلك أجمع لقلب التالي وأقرب إلى الخشوع والتدبر ، وإن كان يشرع له في بعض الأحيان أن يشتغل بالسماع من غيره ، خاصة إذا كان حسن القراءة ، يتخشع فيها[2] .

ومع أنه لا تحجير على فضل الله وعطائه لعباده ، إلا أن قراءة الماهر بالقرآن أفضل من قراءة غيره ، ومن اجتهد في التعلم والضبط والحفظ ، ويشق عليه ذلك ، أجره الله عليه ، وجبر له نقصه ؛عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ[3] .)

قال النووي رحمه الله:

"الْمَاهِر : الْحَاذِق الْكَامِل الْحِفْظ الَّذِي لَا يَتَوَقَّف وَلَا يَشُقّ عَلَيْهِ الْقِرَاءَة بِجَوْدَةِ حِفْظه وَإِتْقَانه ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَتَعْتَع فِيهِ فَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّد فِي تِلَاوَته لِضَعْفِ حِفْظه فَلَهُ أَجْرَانِ : أَجْر بِالْقِرَاءَةِ ، وَأَجْر بِتَتَعْتُعِهِ فِي تِلَاوَته وَمَشَقَّته ، قَالَ الْقَاضِي وَغَيْره مِنْ الْعُلَمَاء : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ الَّذِي يَتَتَعْتَع عَلَيْهِ لَهُ مِنْ الْأَجْر أَكْثَر مِنْ الْمَاهِر بِهِ ، بَلْ الْمَاهِر أَفْضَل وَأَكْثَر أَجْرًا ؛ لِأَنَّهُ مَعَ السَّفَرَة وَلَهُ أُجُور كَثِيرَة ، وَلَمْ يَذْكُر هَذِهِ الْمَنْزِلَة لِغَيْرِهِ ، وَكَيْف يَلْحَق بِهِ مَنْ لَمْ يَعْتَنِ بِكِتَابِ اللَّه تَعَالَى وَحِفْظه وَإِتْقَانه وَكَثْرَة تِلَاوَته وَرِوَايَته كَاعْتِنَائِهِ حَتَّى مَهَرَ فِيهِ ؟ " انتهى.

---

[1] فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم (١٣ /٨١)

[2] الاسلام سؤال وجواب :5424

[3] رواه البخاري (٤٩٣٧) واللفظ له – ومسلم (٧٩٨)

إذن إذا كان المرء لا يحسن التلاوة المجودة ، ويخطئ أحيانا في التلاوة ، فيساعده هذا القلم على تصويب الخطأ والتلاوة الجيدة ، مع معرفة التفسير : فمتابعته مع هذا البرنامج أمر حسن مشروع ، لا بدعة فيه ، إن شاء الله.
والله أعلم.

المطلب الثاني : أثر الأحكام الشرعية المتعلقة بتعليم القرآن الكريم في جودة وتميز وإعداد معلم القرآن :

أولا : آثار تعلم معلم القرآن الأحكام الشرعية الخاصة بمهنته ،فإنه سينتهي إلى نتائج ذات جودة وتميز مثل :

١- تمسك ووحدة معلمي الحلقات والجمعية في الحفاظ على الترابط مع القرآن والسنة وعلماء الأمة حفاظا على التوحيد والفهم السليم لما يتعلق بضوابط وأحكام تعليم كتاب الله تعالى على الجادة والصواب
٢- الوقوف بالعلم الشرعي أمام كل التيارات المنحرفة والفكر الضال والتزام الطالب والمعلم والشيخ بالمنهج السليم في أحكام الشرع في تعليم القرآن الكريم كي لا يستطيع أحد أن ينحرف بنا إلى أي انحرافات وفهم لاتناسب مع القرآن والسنة واتباع منهج علماء الأمة .
٣- محاولة الوصول للإخلاص فيؤدي لقبول العمل : والإخلاص هو أس النجاح وأساس الفلاح وحقيقته وعمل بلا إخلاص تعب بلا فائدة وصنيع بلا ثمرة وجهد ضائع وعمل خاسر . قال بعض السلف : ما جاهدت نفسي مجاهدتها على الإخلاص.
٤- سيكون المعلم القدوة الصالحة : فمعلم القرآن الكريم قدوة صالحة لطلابه فلا يُرى منه ما يشين ولا يُسمع منه ما يُعاب ، فنظر طلابه مُسلّطٌ عليه فإياه إياه أن يقع منه ما يُضعف صورته في أعين طلبته.
ومجالات القدوة كثيرة فمنها : المحافظة على الصلاة في أول وقتها ، وحفظ اللسان والجوارح ، والبعد عن مواطن الشبه وأماكن الريب .
٥- الوصول للتضحية بالوقت في سبيل هذا العمل فهو يحتاج إلى تفريغ بعض الوقت وترك بعض شهوات النفس وربما لبس علينا الشيطان أننا نضيع واجبات علينا بسبب التحفيظ والحلقات ، ولكن معلم القرآن يرتب وقته ويضحي ببعضه لعلمه بعظيم الأجر وكثرة الثواب وتذكر أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا منه

٦- الاهتمام بالطلبة والحرص عليهم فهم تجارتك الرابحة فلا بد من الاهتمام بتحفيظهم والحرص على هذا تحفيظهم أكثر من حرصهم عليه ، فربما كانوا صغار السن لا يعرفون قيمة الحفظ ولا عظيم الأجر ،ولكن المعلم يدرك ذلك لعلمه بنصوص الشرع ودرجة الحافظين.

٧- سيحرص على توجيههم وحثهم على التحلي بأخلاق أهل القرآن – فثمرة العلم – وحفظ القرآن أعظم العلوم ، وثمرته ظهور هذا على سلوك صاحبه فيوجههم للمحافظة على الصلاة وبر الوالدين والإحسان إلى الناس والتحلي بخُلق الصدق والمحبة والإيثار والبعد عن سفساف الأخلاق ومرذول الأعمال .

٨- إذا تعلم معلم القرآن فقد تحلي بالعلم ، وهذا يزيده هيبة ووقار ومكانة بين طلابه ،فمعلم القرآن لابد أن يكون متقناً للحفظ عارفاً بالمعنى ملماً بالأحكام التي لا يسعه الجهل بها حتى لو سُئل لم يعي جواباً ولم يحر خطاباً.

٩- إذا تعلم معلم القرآن الأحكام الشرعية المتعلقة بعمله فإنه سوف لن يقع في الانحرافات التي قد تقع من البعض لقة العلم أو الجهل أو ارتكاب أخطاء مع الطلاب

١٠- إذا كان معلم القرآن فاهما للأحكام الشرعية المتعلقة بعمله سيخرج جيلا متعلما مثله وسيسعى لما مر به هو وسيحص على ذلك دائما

ثانيا : وسائل تطوير حلقات القرآن وصولاً للجودة والتميز :

أولاً: المعلمون :

١- ينبغي تشجيع المعلمين وشكرهم والدعاء لهم .

٢- ربط المعلم دائما بأمر مهم ألا وهو الإخلاص لله وانتظار الأجر منه سبحانه وتعالى.

٣- مخالطة معلم الحلقة والوقوف إلى جانبه في جميع الظروف.

٤- يجب على الجهات المشرفة الاستماع إلى شكوى المعلمين من الواقع الذي يعيشون فيه ومحاولة توجيههم التوجيه المناسب .

٥- ربط المعلم بمعلمين أكفاء سبق لهم المشاركة في الحلقات وذلك لتبادل الخبرات فيما بينهم .

٦- يجب أن يقتنع المعلم أن الوقوع في الخطأ ليس عيباً ولكن العيب الاستمرار فبه .

٧- عمل الدورات التثقيفية للمعلمين سواءً من الناحية الإدارية أو التربوية وتقوم بهذه المهمة الجهات المشرفة.

٨- تشجيع المعلمين الذين سبق لهم المشاركة في الحلقات بالرجوع إليها ولو على سبيل الإشراف على حلقات الحي الذي يعيش فيه.

٩- محاولة الاستفادة من خبرات الحلقات الأخرى في داخل المنطقة وخارجها .

١٠- بعد المعلم عن العواطف في إدارة الحلقة والانتصار لنفسه .

١١- من المجرب أن يكون القائم على الحلقة اثنين على الأقل حتى يكون الرأي واضحاً.

١٢- يجب على المعلم أن يسعى دائما لتطوير نفسه وتثقيفها علميا وعمليا.

١٣- يجب على جمعيات تحفيظ القرآن زيادة مرتبات المعلمين ليتسنى لها انتقاء الأكفاء .

ثانياً: الطلاب :

١- التعرف على نفسية الطالب وبيئته كفيلة في معرفة ما ينفعه وتوجيهه الوجهة الصحيحة .

٢- تواصل مدرس الحلقة مع المرشد الطلابي في المدرسة ليتكاتفا في توجيه الطالب لما يعود عليه بالخير.

٣- أن يعوّد الطالب على الجدية في الحلقة.

٤- فتح المجال للطالب لكي يتحدث مع معلمه فيما يجول في خاطرة .

٥- تشجيع الطالب فيما يقوم به من أعمال ولو كانت يسيرة ولكن بحدود.

٦- البعد بقدر المستطاع عن فصل أو طرد الطالب عن الحلقة حتى لا يكون سبب إزعاج في الحي .

٧- عدم الاقتصار على تحفيظ القرآن فقط بل لابد من ربطه بواقع الطالب وذلك بتفسير بعض الآيات وتبين بعض الأحكام التي تهم الطالب وتوضح أخلاق حامل القرآن وأهمية التحلي بها .

ثالثاً: ولي الأمر:

١- تشجيع أولياء الأمور على ربط أولادهم بهذه الحلقات .

٢- متابعة الابن والرفع لولي الأمر بكل ما يحدث لابنه((إذا كان في ذلك مصلحه))

٣- الاستماع لملحوظات ولي الأمر بصدر رحب.

٤- إشعار ولي الأمر بان ما تقوم به الحلقة هو بعد الله نتيجة لدعمهم المادي والمعنوي .

٥- دعوة ولي الأمر لزيارة الحلقة في رحلاتها وزياراتها ((بحدود)).

٦- البحث مع ولي الأمر في وضع ابنه ومحاولة حل مشكلاته.

٧- تثقيف ولي الأمر ببعض الجوانب التربوية وذلك بإيصال بعض الكتب و الأشرطة إليه لتعينه على تفهم بعض القضايا التربوية في جانب تربية الأولاد ووضع بعض الدروس في مسجد الحي للتحدث عن هذا الجانب وتكون هذه الدروس باسم الحلقة.

رابعاً : الحلقة:

١- إيجاد المكان المهيأ.

٢- إيجاد وسائل نافعة يستغل الطالب فيها وقته (مكتبه)(صالة للمذاكرة)(مكتبة صوتيه)

٣- محاولة إقامة مكان ترفيهي مخصص للحلقة ويكون بجوار المسجد (ملعب) .

٤- تقسيم الحلقة إلى حلق حتى تكون الفائدة أكبر وذلك مراعاة للفوارق الفردية بين الطلاب .

٥- المتابعة في إقامة الرحلات والزيارات لتكون وسيله من وسائل بقاء الطالب في الحلقة.

٦- الإكثار من الجوائز والحوافز قدر المستطاع .

٧- البحث عن دخل ثابت للحلقة (وقف).

٨- لابد من وضع من هو على قدر المسؤليه في الحلقات حتى لا تتكرر الأخطاء.

٩- تبادل الزيارات مع الحلقات الأخرى ووضع المسابقات الثقافية والترفيهية فيما بينهم.

١٠- يجب أن يدرس جمع حلق الحي الواحد في مسجد واحد وذلك بشكل مدرس قرآنية في الحي وذلك لإشعال روح التنافس بين الطلاب .

ثالثا :وصايا عامة للجمعية في ملتقى الجودة والتميز في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم :

يمكن تحقيق نتائج أفضل لتطبيق الجودة والتميز في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم ، ، ولكن لا بد من حراك وجهد متواصل جماعي على كافة المستويات لإحداث التغيير ونقل الجمعيات إلى مستويات أفضل، ونقترح أن تنطلق الحلول بخطوط متوازية، نقترح التوصيات التالية:

١- تبني برنامج الجودة والتميز لتطوير أداء الجمعيات من خلال :

أ- تقديم دورات تدريبية وورش العمل وحلقات نقاش للعاملين بالجمعيات حول الجودة والتميز

ب- إعداد حقائب تدريبية حول الجودة والتميز وتطوير الأداء وتزويد الجمعيات بها

ج- إصدار أدلة واقتراحات في برامج متطورة عن الجودة والتميز وتزويد الجمعيات بها

د- متابعة الجمعيات المتعثرة ومساعدتها لتطوير أدائها والوصول إلى الجودة والتميز.

هـ - تنظيم زيارات متبادلة بين الجمعيات الحاصلة على اعتماد بالجودة من داخل المملكة وخارجها للاطلاع على التجارب الناجحة، وتعميم تجارب الجمعيات الناجحة.

و- استقدام خبرات عربية وأجنبية والاستفادة من تجاربها

ح-إنشاء موقع خاص بالجمعيات كمركز خبرة فيما يتعلق بالجودة

٢ – أن يعمل القائمون على الجمعيات بالجودة والتميز وتطوير أدائها ،ويقترح بهذا الخصوص :

١- نشر ثقافة الجودة بين العاملين

٢- تقييم واقع الجمعية واعتماد برنامج للجودة والتميز والتطوير

٣- التعاون مع الجهات الحكومية الأكاديمية مثل الجامعات ومراكز الجودة وغيرها .

٤- تشكيل قاعدة معلومات الاطلاع على التجارب الناجحة وتعميمها على الآخرين.

٥- إقامة ورش عمل حول الجودة الشاملة والتطوير

٦- تعزيز روح الانتماء للعاملين بالجمعية

الخاتمة :

الحمد لله على فضله ، وقد انتهى الباحث من بحث " **أثر الأحكام الشرعية في تطوير معايير أداء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم** " حيث عرض لمكانة معلم القرآن وبيان نماذج من الأحكام الشرعية لمعلم القرآن الكريم ، وبيان أثر ذلك على جودة وتميز واعداد معلم القرآن الكريم في جمعيات تحفيظ القرآن .

ويمكن أخذ التوصيات التالية من البحث :

أولا :معلم القرآن الكريم له مكانة خاصة في الإسلام في الدنيا والآخرة ، وهذا يدعو إلى الاهتمام الكبير بالمعلم للقرآن الكريم وإعداده ورفع مستوى المعلمين وتطوير أدائهم بما يخدم أهداف الجمعية والمجتمع.

ثانياً : الأحكام الشرعية في تعليم القرآن الكريم وما يتعلق به هي شيء مهم لعمل معلم القرآن وينبغي على جمعيات التحفيظ إعطاء هذه الأحكام الشرعية والفتاوى المتعلقة بعمل معلم القرآن لمعلمي القرآن من خلال كتيبات للمشايخ أو ملخصات في منشور لتوعية المعلمين ورفع درجة علمهم وتميزهم .

ثالثا : الأثر واضح بين المعلم الذي يعلم ويطبق الأحكام الشرعية فيما يتعلق بتعليم القرآن الكريم وبين من يعلم بجهل ، وهذا الأثر يظهر في هيبة المعلم وقدوته لطلابه وعدم وقوعه في الأخطاء والسير على بصيرة ، ولذا يؤكد الباحث على التركيز على إعطاء المعلمين في جمعيات التحفيظ دورات وورش عمل مستمرة في بيان الأحكام الشرعية الخاصة بعملهم .

رابعاً : جمعيات تحفيظ القرآن تسير بالإتجاه الصحيح نحو الجودة والتميز ، وهذا يدعو إلى تقديم الدورات وإعداد حقائب تدريبية وتبادل الخبرات مع جهات وصلت الاعتماد ، واصدار أدلة للجودة والتميز في كل أركان الجمعية .

وختاما فإن ملتقى الجودة والتميز في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم رؤى مستقبلية واستراتيجيات ناجحة في تعليم القرآن الكريم برعاية جمعية تحفيظ القرآن بالزلفي ،كان فرصة رائعة أشرف عليها إدارة جمعية تحفيظ القرآن بالزلفي لتوارد

أفكار الباحثون والأكاديميون لتدعم الجمعية المبدعة في مواكبة الوصول للجودة والتميز والتي بصماتها واضحة لكل المراقبين ،وفقهم الله تعالى وأعانهم للوصول بالجمعية إلى أعلى مستوى في الجودة والتميز بإذن الله تعالى.

المراجع :

١. ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ، مجموع الفتاوى ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ،١٤١٦هـ

٢. ابن حبان ، محمد بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، مؤسسة الرسالة ، 1408هـ

٣. ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقمه واعتنى به :محمد فؤاد عبد الباقي،دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٥م

٤. ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر ، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،مؤسسة قرطبة ،١٤١٤هـ

٥. ابن خُزَيمة ، حمد بن إسحاق ، صحيحُ ابن خُزَيمة، المكتب الإسلامي،١٤٢٤هـ

٦. ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر، رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر ،١٤١٢هـ

٧. ابن عثيمين ،محمد بن صالح ، الشرح الممتع على زاد المستقنع،دار ابن الجوزي ،١٤٢٢هـ

٨. ابن قدامة ، عبد الله بن أحمد ، المغني ، مكتبة القاهرة ،١٩٩٨م

٩. ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجه، دار الرسالة العالمية،١٤٣٠هـ

١٠. ابن مفلح ، محمد بن مفلح ، الآداب الشرعية والمنح المرعية،عالم الكتب ، ١٤٢٣هـ

١١. أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود، المكتبة العصرية،١٤٢٣هـ

١٢. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار الحديث – القاهرة،١٤١٤هـ

١٣. الألباني ،محمد ناصر الدين ،إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل،المكتب الاسلامي ،١٤٠٥هـ

١٤. البخاري ، محمد بن إسماعيل ،صحيح البخاري ،تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ار طوق النجاة،ط ١،١٤٢٢هـ

١٥. البهوتي ، منصور بن يونس ، كشاف القناع عن متن الإقناع ، دار الكتب العلمية ،٢٠٠٠م

١٦. البيهقي ، أحمد بن الحسين ، السنن الكبرى ،دار الكتب العلمية، 1424هـ

١٧. الترمذي ، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي، تحقيق : بشار عواد معروف ،دار الغرب ، ١٩٩٨م

١٨. الخرشي ،د.عبد الله ،تطبيق معايير الجودة، ورقة عمل بمؤتمر للجودة ، ٢٠١٠م

١٩. الدارقطني ، علي بن عمر ،سنن الدارقطني، مؤسسة الرسالة،١٤٢٤هـ

٢٠. الزيلعي ، عبد الله بن يوسف ،نصب الراية لأحاديث الهداية ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر،١٤١٨هـ

٢١. الشربيني ، محمد بن أحمد الخطيب، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ

٢٢. الشوكاني ، محمد بن علي ، نيل الأوطار،دار الحديث ،١٤١٣هـ

٢٣. عبد العزيز بن باز ، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله ،أشرف على جمعه: محمد بن سعد الشويعر

٢٤. عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، فتاوى نور على الدرب، اعتنى به : عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، ١٤٢٠هـ

٢٥. القليوبي وعميرة ، أحمد سلامة وأحمد البرلسي ، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر،١٤١٥هـ

٢٦. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، فتاوى اللجنة الدائمة ،جمع : أحمد بن عبد الرزاق الدويش، طباعة : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

٢٧. مالك بن أنس ، موطأ مالك ، المكتبة العلمية، ١٤١٤هـ

٢٨. محمد بن إبراهيم ،فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ،مطبعة الحكومة ،١٣٩٩هـ

٢٩. مسلم ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث –بيروت

٣٠. النسائي ، أحمد بن شعيب ،السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة،١٤٢١هـ

٣١. النووي ، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب ،دار الفكر ،١٤١٥هـ

مواقع الكترونية :

- موقع صيد الفوائد
- السلام سؤال وجواب